Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وها هو أبو العاص يسير فى صفوف أسرى الأنصار فى طريقهم إلى المدينة . لكن خياله قفز به إلى مكة حيث غادر الزوجة الوفية ليحارب أباها النبى الكريم . مع سفهاء قومه من المشركين . إنه وهو فى غمرة حماسه لم يفكر فى مشاعر هذه الزوجة العظيمة لكنه الآن وهو أسير يحس فداحة ما صنع ليته فكر فى هذه الزوجة المخلصة ، وهى ممزقة الآن بينه وبين أبيها وقد استولى عليها خوف قاتل أن تفجع فى أحدهما . هو على ثقة من أنها تحبه ، ولكنه لا يشك فى عظم حبها لأبيها ... ليت أحد يحمل إلى هذه الزوجة العظيمة أن زوجها الحبيب بين يدى رسول كريم . ليسكن قلق نفسها ، وينقشع خوف قلبها وينزل بها الأمن والسكينة .

ويستقر – فى المدينة – رأى رسول الله ﷺ وصحابته رضوان الله عليهم على إفتداء الاسرى ، ويقدم عمرو بن الربيع فى فداء أخيه أبى العاص . فيقدم إلى رسول الله ﷺ ما بعثت به إبنته زينب رضى الله عنها فى فداء زوجها مال ومعه القلادة المهداة لها من والدتها خديجة رضى الله عنها . ويترقرق الدمع فى عينى رسول الله ويرق لهذه القلادة رقة شديدة . فهى بعينها قلادة الطاهرة سيدة نساء قريش أم المؤمنين . التى أول من صدقته حين كذبه الناس . أنه يذكرها على الدوام فى أفراحه وأحزانه . ثم نظر إلى مَنْ حوله وقال فى صوت متهدج : « إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها مالها فأفعلوا » فقالوا : « نعم يارسول الله » فأطلقوه وردوا عليها الذى لها . على شرط أن يطلق زوجته رضى الله عنها فقد فرَّق الإسلام بينهما . حتى أنه حين وصل الدار والتقى بالزوجة الوفية . نظر إليها وقال :